

الملحق الثاني على الويب:

التحول الرقمي لتحقيق الأثر: الاستفادة من السلع العامة الرقمية لتسريع عجلة التقدم باتجاه تحول النظم الزراعية والغذائية والهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة من خلال مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف

(R-MPI)

1- تضطلع منظمة الأغذية والزراعة بدور رئيسي في تعزيز استخدام التكنولوجيات الرقمية واعتمادها لتسهيل تحول النظم الزراعية والغذائية، وفي تقديم المشورة والترويج لخطّة سياساتية واستثمارات في السياسات من أجل سدّ الفجوة الرقمية وتعظيم المنافع الرقمية، مع التأكد في الوقت ذاته من عدم ترك أي أحد خلف الركب. وفي هذا السياق، بقيت المنظمة في طليعة التحول الرقمي، باعتبارها الجهة المساهمة والمُعجّلة الرئيسية للتخفيف من آثار تغير المناخ والأزمات المستجدة، مثل جائحة كوفيد-19 والنزاعات والكوارث الإقليمية، وتعزيز التحول الرقمي في الأجل الطويل لقطاع الأغذية والزراعة من حول العالم، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2- ومجال التركيز الخاص بالتحول الرقمي لتحقيق الأثر هو في طليعة تطوير القدرات الرقمية الجديدة والشراكات باتجاه تسريع تحقيق الأفضليات الأربع في حقبة الاقتصاد الرقمي. ولهذا الغرض، سوف تواصل المنظمة تعميق التكامل بين تكنولوجيا المعلومات المتطورة والهندسة الزراعية، وتستخدم المعلوماتية الزراعية كأداةٍ للترويج لإنتاج سلع عامة رقمية مفيدة وقابلة للاستخدام ومستخدمة وتسليمها، بما في ذلك البيانات والمعلومات القابلة للتنفيذ، وأدوات المعلوماتية الزراعية التي تلائم الغرض للاستجابة إلى مستويات مختلفة من طلبات التطبيق في مجال الأغذية والزراعة الواردة من الأعضاء.

3- وبصورة خاصة، تعمل المنظمة على الأنشطة التالية ذات الأولوية:

(أ) تعزيز المنصة الجغرافية المكانية التابعة لمبادرة العمل يداً بيد للسلع العامة الرقمية للمنظمة

وُضعت المنصة الجغرافية المكانية التابعة لمبادرة العمل يداً بيد في الأساس لمبادرة العمل يداً بيد التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة من أجل تعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة الهدفين 1 و2. وبعد إطلاقها بنجاح في عام 2020، تمّ استخدام هذه المنصة بشكل مكثّف في العديد من المشاريع في البلدان التي تُنفذ فيها المبادرة ولدى أعضاء آخرين في المنظمة.¹

وهي قائمة كمنصة تعاونية بين وحدات عدة في المنظمة، والأعضاء والجهات المتعاونة الخارجية، فتشكل مركز بيانات موحد للمنظمة وللزراعة العالمية. وما زالت المنصة تنمو بفضل بيانات إضافية توفرها المنظمة وأصحاب مصلحة خارجيون، وبفضل وظائف جديدة ومحسّنة كما وخصائص أفضل للتشغيل البيئي مع منصات أخرى.

¹ <https://www.fao.org/hih-geospatial-platform/ar/>

(ب) تعزيز إنتاج وتسليم السلع العامة الرقمية التي تلائم الغرض والتحول الرقمي في الأغذية والزراعة

في ظل التكامل العميق بين تكنولوجيا المعلومات والهندسة الزراعية، تستخدم المنظمة المعلوماتية الزراعية في تطوير منصات البيانات والتطبيقات، من قبيل حافظة الخدمات الرقمية، والنظام العالمي لمعلومات الأمراض الحيوانية، وتقويم المحاصيل، وبوابة إنتاجية المياه المفتوحة النفاذ، وإطار رصد إصلاح النظم الإيكولوجية ومجموعة الأدوات الخاصة بمخاطر المناخ.²

4- وفي يونيو/حزيران 2020، نصّت خارطة الطريق للتعاون الرقمي للأمين العام للأمم المتحدة³ على أن "السلع العامة الرقمية أساسية لإطلاق العنان لإمكانيات التكنولوجيات الرقمية والبيانات من أجل بلوغ أهداف التنمية المستدامة، وعلى وجه الخصوص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل". وتخلص خارطة الطريق إلى أنه "يمكن للدول الأعضاء، والأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين أن يعظموا هذه المبادرات العالمية من خلال نشر السلع العامة الرقمية كجزء من جهودهم الفورية للاستجابة إلى جائحة كوفيد-19، وفي المستقبل كجزء من نهجهم لتحقيق الأهداف".

5- وتشير خارطة الطريق أيضاً إلى نشوء منصات تعزز السلع العامة الرقمية، "بما في ذلك لا سيما تحالف السلع العامة الرقمية، وهي مبادرة متعددة أصحاب المصلحة تستجيب مباشرة إلى غياب منصة يمكن التوجه إليها".

6- والمنظمة هي في طور أن تصبح عضواً في تحالف السلع العامة الرقمية. وسيكون هدف التعاون دعم وتسريع مساهمة المنظمة في إنشاء سلع عامة رقمية في مجال الأغذية والزراعة.

7- وسوف تسعى المنظمة إلى الاستفادة من المعرفة التي يتمتع بها التحالف والعملية التي تعتمدها في إصدار الشهادات لإقرار منتجات المنظمة بشكل منهجي كسلع عامة رقمية. وكان للمنظمة أصلاً أربع سلع عامة رقمية صادق عليها سجل تحالف السلع العامة الرقمية. وهي المنصة الجغرافية المكانية التابعة لمبادرة العمل يداً بيد، وحافظة خدمات التكنولوجيات الرقمية، وبوابة إنتاجية المياه المفتوحة النفاذ ومنصة Open FORIS. وسوف تعمل المنظمة أيضاً مع أعضاء آخرين في التحالف، وتساهم في مجتمعات الممارسة المعنية في التحالف، بهدف التأثير بشكل إيجابي على النظام الإيكولوجي للأغذية والزراعة باتجاه إنشاء واستخدام سلع عامة رقمية.

8- ومن خلال مبادرة التحول الرقمي لتحقيق الأثر، سوف تركز المنظمة على السلع العامة الرقمية والتطبيقات المتخصصة التي تساعد في ترجمة هذه الرؤية إلى دعم وتنفيذ قدرات رقمية ملموسة للدول الأعضاء. وتعمل هذه المبادرة بطريقة متكاملة، وتساهم في بيانات الأمم المتحدة وتحالف السلع العامة الرقمية، بما يتماشى بالكامل مع خريطة طريق الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التعاون الرقمي عن طريق مناصرة السلع العامة الرقمية، ومن خلال أنشطة تعاون مكثفة.

9- وتشكل البيانات والمؤشرات المعززة دعماً لعملية صنع القرارات القائمة على الأدلة سلع عامة رئيسية للمنظمة، يجب أن يستند نشرها بشكل متزايد على التكنولوجيا الرقمية، لتعزيز أثرها لدعم عملية صنع القرارات.

² <https://www.fao.org/agro-informatics/ar/>

³ <https://www.un.org/en/content/digital-cooperation-roadmap/>

- 10- وأحد الأمثلة عن عمل المنظمة في هذا الخصوص هو مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف الذي أُطلق مؤخرًا.
- 11- ويمثل القضاء على الفقر والجوع هدفًا محوريًا في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والمنظمة ملتزمة منذ زمن طويل بالحدّ من الفقر الريفي والجوع. وتشير الأدلة إلى أن المناطق الريفية تضم القسم الأكبر من فقراء العالم، وتتسم الزراعة بأهمية أساسية لسبل عيش هذه المجموعات السكانية وأمنها الغذائي. غير أن إمكانية تحديد وفهم احتياجات الفقراء الريفيين ما زالت محدودة.
- 12- وتتمثل نقطة بداية أساسية لأي تدخل سياساتي بتحديد صحيح وعملي لمن هم الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع، وأين يعيشون، وما الذي يمنعهم من الخروج من براثن الفقر، وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية. وفي حين أن البيانات والمعلومات تشكل شرطًا مسبقًا أساسيًا لتصميم سياسات فعالة يمكن أن تدعم التدخلات، يتمثل تحدّي رئيسي إضافي بغياب إطار مفاهيمي قائم حول الفقر الريفي، يمكن أن يسترشد به القياس السليم والمتسق.
- 13- ولمعالجة هذه المسألة، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مع مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في جامعة أكسفورد برنامج عمل يرمي إلى اقتراح وتنفيذ إطار مفاهيمي لقياس الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف. وهذا هو مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف.
- 14- وفي الآونة الأخيرة، أصبحت إجراءات الفقر المتعدد الأبعاد مقبولة على نطاق واسع باعتبارها أدواتٍ لتخطي حدود المقاييس الأحادية الأبعاد، مثل قياسات الفقر النقدية. وهي تبين التوزيع المشترك للحرمان المباشر الذي يعاني منه شخص أو أسرة معيشية. وبناءً عليه، يستخدم عقد الأمم المتحدة الثالث للقضاء على الفقر مؤشرات الفقر النقدية والمتعددة الأبعاد العالمية من أجل تتبّع الاتجاهات. ويفيد المؤشر 1-2-2 لأهداف التنمية المستدامة عن المقاييس الوطنية للفقر المتعدد الأبعاد في البلدان.
- 15- ويرد العمل المشترك الذي تقوم به المنظمة مع مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية حول مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف في تقريرٍ موسّع، متاح على الموقع <https://www.fao.org/policy-support/tools-and-publications/resources-details/en/c/1470849/>، الذي يُنشر ضمن سلسلة التنمية الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة.
- 16- ومؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف هو مقياسٌ يشمل الأبعاد الخمسة، ولا سيما الأمن الغذائي والتغذية، والتعليم، ومعايير العيش، وسبل العيش الريفية والموارد والمخاطر. ويمكن تطبيق هذا المقياس الجديد في مجموعة من السياقات، باستخدام بيانات على مستوى الأسرة المعيشية أو الفرد. ويمكن أن يساعد في توجيه رصد التدخلات على مستويات مختلفة، وأنشطة المشروع على حدّ سواء.
- 17- ويوسّع مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف نطاق مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد العالمي، الذي أطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية عام 2010، بفضل بيانات عن 109 بلدان و5.9 مليارات شخص في عام 2021. ومن خلال التركيز على المناطق الريفية، يضيف مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف إلى مؤشر الفقر

المتعدد الأبعاد العالمي البعدين المتعلقين بسبل العيش الريفية والمخاطر. ويستتبع تنفيذه مزيج مبتكر من البيانات الجغرافية المكانية وبيانات المسح التي تحدّد كمية مخاطر تعرّض سكّان الريف إلى الجفاف، والفيضانات أو موجات الحرّ.

18- وكان يُحتسب مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف باستخدام البيانات من أربع دراسات استقصائية أسرية تمثل المستوى الوطني أُجريت في إثيوبيا، وملاوي، والنيجر، ونيجيريا. علاوةً على ذلك، تمّ اختبار المؤشر في الميدان من جانب جامعة ملاوي في وزومبا، وتحديدًا في 64 منطقة ريفية في ملاوي. وطُلب من أعضاء المجتمع المحلي استعراض الأبعاد المشمولة في مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في المناطق الريفية، بالاستناد إلى تجربتهم الحياتية، وتعريف المشقة الريفية والفقر بتعابيرهم الخاصة.

19- وتُظهر النتائج مجتمعةً الواردة في تقرير سلسلة التنمية الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة فعالية النهج المتّبع في مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف في بناء الملامح التشغيلية للفقر الريفي والإمكانية التي تنطوي عليها هذه الأداة في توفير أدلة إضافية حول أبعاد الفقر التي لا تعكسها مقاييس أخرى. كما أن الاختبارات القائمة على الدراسات الاستقصائية والتجريبية وفّرت معلومات مثيرة للاهتمام ومفيدة، وتبيّن أن المؤشر، كما هو مقترح، يوفر مقياسًا دقيقًا ومحددًا للفقر في الريف. وتُظهر كيف أنه في ظلّ إتاحة البيانات، يمكن أن يساعد مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد في الأرياف في بناء ملامح مفصّلة للفقر الريفي موزّعة حسب النوع الاجتماعي، والفئة العمرية وأنواع الأسر المعيشية. وفي هذا الخصوص، بإمكان هذا المؤشر أن يقدّم أفكارًا تفصيلية مستحسنة لاستهداف الفئات السكانية الأكثر ضعفًا بسياسات فعالة.

20- وفي الاختبار الميداني، في حين تبيّن أن معظم الأبعاد تعتبر حاسمة الأهمية، ظهرت أيضًا أبعاد أخرى - مثل الحالة الذهنية أو المظهر الجسدي. وفي حين لا يمكن استنباط جميع هذه الأمور بسهولة من الدراسات الاستقصائية الواسعة النطاق، فقد تم استخلاص دروس هامة بشأن محدودية المقاييس النقدية وأهمية تكييف القياس مع السياقات الريفية.